

لعب الكتبة دور هام جداً في تاريخ الديانة اليهودية ، وتركوا بصمة في جميع الجماعات التي تكونت في القرن الـ2 ق. م (الصدوقيين - الفريسيين - قمران) بداية نشاط الكتبة يرجع لقديم الزمان . فنقل و تعليم كلمة الله يقع على عاتق الكهنة ، فكان كاهناً بمولده فكان من سبط لاوي و كاتباً لأنَّه مارس فن الكتابة ، فكان موظفاً في أقصر الملكي ، فقاد عزرا بموافقة ملك فارس جماعة اليهود إلى ممارسة الشريعة وحفظ الوصايا و بذلك أستحق وصف كاتب مُبحِر في الشريعة المُعطَاة من الله لموسى، ينسب التقليد سُلالة الكتبة إلى عزرا التي لم تنتفع ، ينسب التقليد إلى رجال المحفَل الأعظم تسليم الشريعة و الرابط بين الأنبياء و الكتبة، لكن أول معلومة ملموسة عن الكتبة تظهر أبتدأ من القرن الـ2ق. م و تخص رجل يوناني أرتيجونس الساحر و أبتدأ من زمن المسيح و الكنيسة الأولى يكثُر عدد الكتبة البارزين الذين حفظ أسمائهم فلم يكن التعليم التقليدي للكهنة كافياً لصد التيار الهليني ، لذلك لجئوا للأستعانة بأساليب اليونانيين ذاتهم لدراسة الكُتب المقدسة و تفسيرها تعلم الكتبة أيضاً أسلوب الحوار التعليمي القائم على الآسئلة و الآجوبة عكس الكتبة على حفظ التقاليد و شرح الكتاب المقدس لذلك لقوها بعدة ألقاب (حُكماء - علماء الشريعة - مُعلمين - كتبة) نظراً أن شريعة الله تشمل جميع جوانب الحياة فكان على الكتبة بالإضافة إلى المسائل اللاهوتية ان يتصدوا للمسائل القانونية أمثل: - ما هي حدود راحة السبت؟؛ ما هي الاعمال المسموحة في السبت؟؛ كيف يتم عقد زواج او طلاق؟؛ إذا توفي الزوج بعد كتابة الوثيقة ترث المرأة فيه. والوثيقة عند اليهود هي وثيقة الطلاق وتحفظ في يد الزوج والتلميذ الذي يُريد الانضمام إلى أحد الكُتاب ،